

درجة ممارسة معلمي المرحلة الابتدائية لعناصر التعلم النشط من وجهة نظر الموجهين والمديرين

جودت أحمد سعادة، دلال محمد الرشيدى*

ملخص

هدفت الدراسة إلى تعرف درجة ممارسة معلمي المرحلة الابتدائية لعناصر التعلم النشط من وجهة نظر الموجهين والمديرين في مدينة الكويت. وقد قام الباحثان بتطوير استبانة عناصر التعلم النشط المؤلفة من (64) فقرة لتحقيق أهداف الدراسة، كما تم اختيار عينة عشوائية بسيطة من المديرين بلغت (45) مديراً ومديرة، إضافة إلى عينة عشوائية أخرى من الموجهين، بلغت (60) موجهاً وموجهة. واستخدمت في الدراسة المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، واختبار (ت)، وتحليل التباين الأحادي. وأظهرت النتائج أن درجة ممارسة معلمي المرحلة الابتدائية لعناصر التعلم النشط من وجهة نظر الموجهين والمديرين كانت متوسطة، وعدم وجود فروق دالة إحصائية لدرجة ممارسة معلمي المرحلة الابتدائية لعناصر التعلم النشط، تعزى لمتغير الجنس والخبرة للموجه، ووجود فروق دالة إحصائية لدرجة ممارسة معلمي المرحلة الابتدائية لعناصر التعلم النشط تعزى لمتغير المؤهل العلمي للموجه على الدرجة الكلية، وكان الفرق لصالح من يحملون درجة البكالوريوس في عنصر القراءة، وعدم وجود فروق دالة إحصائية لدرجة ممارسة معلمي المرحلة الابتدائية لعناصر التعلم النشط، تعزى لمتغير المؤهل العلمي والخبرة والجنس للمدير، باستثناء عنصر الكتابة، حيث كان الفرق لصالح الإناث. وكان من بين أهم توصيات الدراسة، تدريب الموجهين والمديرين على استخدام عناصر التعلم النشط، من جانب من لديهم الكفاءة في هذا المجال.

الكلمات الدالة: درجة الممارسة، التعلم النشط، عناصر التعلم النشط، الموجهين، المديرين.

المقدمة

المختلفة. ومن بين العوامل التي تقف وراء أهمية التعلم النشط، أنه يشجع الطلبة على التفاعل والمشاركة، ويتطلب جهداً ذهنياً منهم، ويوفر لهم وسائل وإمكانات وأدوات تساعد على اكتشاف المفاهيم والتدريبات القائمة على حل المشكلات، مما يدعم مهارات التفكير المتنوعة لديهم ويرتقي بها، ويغير من اتجاهاتهم نحو التعلم. وتتمثل أهمية التعلم النشط في الأنشطة الكثيرة التي يعتمد عليها هذا النوع من التعلم، حيث تقلل من الأنشطة التعليمية السلبية مثل الإصغاء السلبي، وتدوين الملاحظات طيلة وقت الحصة، وبشكل يثير دافعيتهم للتعلم والانغماس فيها.

ويرى دونالد وجينيفر (Donald & Jennifer, 2008) أن التعلم النشط يوفر للطلبة ممارسات وأنشطة تدعم الاستماع الإيجابي الذي يساعدهم في استيعاب ما يسمعون، وفهم أي تمارين أو أنشطة كتابية يقوم الطلبة بها من خلال التأمل بالمحتوى، وإدراك مجموعة أكثر تعقيداً من الأنشطة لتطبيق محتوى المقرر الدراسي على مواقف الحياة الحقيقية أو على مشكلات جديدة، مما يوفر نوعاً من التفاعل الديناميكي للمتعلمين في المواقف التعليمية المختلفة، والتي تتطلب منهم الحركة والمشاركة الفاعلة بتوجيه من المعلم ذاته وتحت إشرافه. ويعتمد التعلم النشط في الغالب على عدة أسس منها: تنوع مصادر التعلم، وإتاحة التواصل في جميع الاتجاهات بين الطلبة والمعلم، والاعتماد

إن مستقبل تطوير التعليم، يتطلب زيادة الاهتمام بالمتعلم وجعله محور العملية التعليمية التعليمية، مع ضرورة البحث دوماً عن آليات وإجراءات دقيقة تحقق هذه الأهداف على أرض الواقع التربوي لتنشيط عملية التدريس، وزيادة فاعلية التعلم، من خلال استخدام طرق وأساليب تدريس تؤدي إلى تنمية اتجاهات الطلبة وتزيد من دافعيتهم، وتنمي قدراتهم المعرفية والعقلية، وتحثهم على المشاركة الإيجابية، من خلال توافر بيئة تعليمية تعلمية غنية بالمتغيرات. ومن هنا، كان الاتجاه مؤخراً إلى التعلم النشط لتحسين عملية التعليم والتعلم، وتحقيق الجودة في التعليم، والعمل على نقل التعلم من الطرق التقليدية المعتمدة على الاستظهار والحفظ والتلقين، إلى طرق واستراتيجيات أكثر إيجابية تعتمد على فاعلية المتعلم، وإشراكه في عملية التعلم ذاتها، من أجل تنمية جوانب شخصيته وقدراته، وتوسيع دائرة الاختيار لديه، وتمتع به بقدر كبير من الحرية والمشاركة الإيجابية في المواقف التعليمية

* قسم الإدارة والمناهج، كلية العلوم التربوية، جامعة الشرق الأوسط، الأردن؛ ووزارة التربية، الفروانية، الكويت. تاريخ استلام البحث 2016/1/11، وتاريخ قبوله 2016/2/29.

تساؤلاتٍ عديدةٍ حول نوع المعرفة التي يجب تقديمها للمتعلمين، وكيفية معالجتها في الكتب المدرسية، وفي الغرفة الصفية، واتباع أنسب الأساليب للتفاعل مع المعرفة. كما يفترض مراعاة عدد من الخبرات التي قد يكون من أهمها ضرورة إيجاد الطرق والأساليب التي تستثير تفكير المتعلم، وتمكن المعلم والمتعلم من الابتعاد عن التلقين الذي يلغي التفكير.

وقد تنافس المربون في إيجاد طرق واستراتيجيات حديثة ومتنوعة لضمان جودة مخرجات التعليم، نظراً لأن مخرجات التعليم لا تتناسب مع مدخلاته. ويعود ذلك إلى أن طرق التدريس المعتادة تركز على المادة العلمية وتهمل المتعلم. لذا، فإن على المعنيين بشؤون التربية والتعليم، السعي لتطوير جوانب العملية التربوية من مناهج، وكتب، ووسائل، واستراتيجيات تدريس.

ويرى الباحثان أنه يمكن تحقيق هذا التوجه، إذا كان المتعلم نشطاً أثناء عملية التعلم. ولكي تصبح عملية التعلم النشط فاعلة بدرجة أكبر، فإنه لا بد من توافر عناصرها بشكل متكامل، ليكون للمتعلم فيها الدور الإيجابي في عملية التعلم، بدلاً من اعتماده على المعلم كناقل للمعرفة. وتأكيداً على ضرورة اجراء الدراسة الحالية، فقد أوصى كلٌ من سعادة واشكنازي (2013) بضرورة اجراء دراسة حول عناصر التعلم النشط لمراحل دراسية اخرى غير رياض الاطفال، ولفئات مستهدفة اخرى غير المعلمات، وهذا ما قامت به الدراسة الحالية. إضافةً إلى ما سبق، فقد لاحظ الباحثان ضعف خلفية فئات التعليم المختلفة في الكويت من موجهين، ومدبرين، ومعلمين، وطلبة، بالتعلم النشط وعناصره المختلفة بصورة عامة. وهذا ما شجعهما على أن تركز مشكلة الدراسة على درجة ممارسة معلمي المرحلة الابتدائية لعناصر التعلم النشط الأربعة في ضوء بعض من المتغيرات، ومن وجهة نظر كلٍ من الموجهين والمدبرين.

هدف الدراسة وأسئلتها: هدفت الدراسة إلى تحديد درجة ممارسة المعلمين لعناصر التعلم النشط، في ضوء بعض المتغيرات، من وجهة نظر الموجهين والمدبرين، وبالإجابة عن الأسئلة الآتية:

السؤال الأول: ما درجة ممارسة معلمي المرحلة الابتدائية لعناصر التعلم النشط من وجهة نظر الموجهين؟

السؤال الثاني: ما درجة ممارسة معلمي المرحلة الابتدائية لعناصر التعلم النشط من وجهة نظر المدبرين؟

السؤال الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في درجة ممارسة معلمي المرحلة الابتدائية لعناصر التعلم النشط، تعزى لمتغيرات الجنس، والمؤهل العلمي، والخبرة، للموجه؟

على تقويم المتعلمين لأنفسهم ولزملائهم، والسماح للمتعلمين بالإدارة الذاتية، وإشراك المتعلمين في اختيار نظام العمل وقواعده، وإشراك المتعلمين في تحديد أهدافهم التعليمية المنشودة، وتعلم كل متعلم حسب قدراته واهتماماته، ومساعدة المتعلم على فهم ذاته، واكتشاف نواحي القوة والضعف لديه، واستخدام استراتيجيات التدريس المتمركزة حول المتعلم، وبما يتناسب مع قدراته وأنماط تعلمه.

وحتى تتحقق فرص النجاح للتعلم النشط، فإنه لا بد من توافر عناصر التعلم النشط المختلفة. وقد أشار سعادة، وعقل، وزامل، واشتية، وأبو عرقوب (2011) إلى أن التعلم النشط يتضمن أربعة عناصر أساسية، تتمثل في كل من الحديث والإصغاء، والقراءة، والكتابة، والتفكير والتأمل. ولتحقيق هذه العناصر، لا بد من إثراء البيئة التربوية بأنشطة معرفية متنوعة تدعم تعلم الطلبة، وتساعد في تحقيق الاهداف، وتساند الطلبة في اكتشاف المعرفة وتطبيقها.

ويؤكد جبران (2002) بأن هذه العناصر تعتبر من الأمور المهمة التي تبقى الحاجة ماسة إليها لإكسابها للمتعلم، والعمل على تنميتها لجعل التعلم النشط أكثر فاعلية، وتزداد إيجابية المتعلم من خلالها؛ بزيادة دافعيته للتعلم، ورغبته في الاكتشاف والتفاعل مع الظواهر من حوله، وتفسيرها، وبناء المعرفة على أساس من الفهم والوعي، مما يمكن المتعلم من اكتساب المهارات لتعليم نفسه تحت إشراف المعلم، ليستمر التعلم خارج المدرسة. وانطلاقاً من أهمية التعلم النشط، فإن على المدرسة توفير بيئات تعليمية تعليمية مناسبة وخصبة للإبداع، تساعد المتعلم على أن يعلم نفسه، وتمكنه من اكتساب المهارات والاتجاهات المرغوبة، وبالتالي تطبيقها في مواقف تعليمية وحياتية أخرى؛ بجانب المعلومات النظرية. ولتحقيق ذلك، فإنه لا بد من توافر عناصر التعلم النشط الأربعة الضرورية لنجاح التعلم المنشود. ونظراً لأن المعلمين هم الأكثر تعاملًا مع الطلبة داخل الحجرة الدراسية، وهم الذين بإمكانهم تطبيق التعلم النشط وعناصره المختلفة إذا كانت لديهم المعرفة الدقيقة بهذه العناصر، ونظراً لأن المعلمين تتم متابعتهم باستمرار في العملية التعليمية من جانب مديري المدارس من خلال زيارتهم اليومية والاسبوعية، كموجهين أو مشرفين مقيمين، ثم الموجهين التربويين أنفسهم من خلال زيارتهم الإشرافية الشهرية أو الفصلية، فكان لا بد من تحديد وجهة نظر هاتين الفئتين نحو درجة ممارسة معلمي المرحلة الابتدائية لعناصر التعلم النشط في المدارس الابتدائية.

مشكلة الدراسة: يشهد العصر الحالي نمواً سريعاً في المعرفة، ولا سيما بعد ظهور شبكة الانترنت والقنوات الفضائية المتنوعة. وقد شكّل هذا النمو السريع للمعرفة تحدياً كبيراً، وطرح

على أداة الدراسة، ومدى صدقها وثباتها، وتعميم نتائج هذه الدراسة لا يتم إلا على المجتمع الذي سحبت منه عينة الدراسة. **الدراسات السابقة:** ومن أهمها دراسة لنداو (Lindow,2000)، التي هدفت إلى تعرف فعالية عناصر التعلم النشط لأحد المقررات العلمية حول دورة الكربون لدى مجموعات التعلم النشط، الموجودة على بعض أشرطة الفيديو، تبعثها عملية إجراء مقابلات مع الطلبة المشتركين في الدراسة، والبالغ عددهم (128) طالباً وطالبة. واستخدم الباحث المعلومات التي حصل عليها في حصص التعلم النشط بعناصره المتنوعة، كبداية للمناقشات حول المفاهيم العلمية، حيث اشترك الطلبة بثقة عالية في الدفاع عن أفكارهم. وكشفت النتائج عن مدى إلمام العينة بهذه المفاهيم والعناصر التي أدت الى تسهيل عملية التعلم، وأن تطبيق عناصر التعلم النشط والتدريب عليها أدى الى تطورات إيجابية متقدمة تتعلق بالمفاهيم العلمية عن طريق التفكير والتأمل.

وهدف دراسة كارول وليندر (Carroll & Leander,2001) إلى زيادة دافعية طلبة الصف الخامس للتعلم في مادة التربية الاجتماعية، والبالغ عددهم (254) طالباً وطالبة، وذلك من خلال توظيف استراتيجيات التعلم النشط وعناصره، باستخدام الشبكات المفاهيمية وأساليب الأسئلة المتنوعة، لتحسين مهارات التفكير العليا للطلبة، وزيادة قدرتهم على تنظيم البيانات والمعلومات وفهمها، والتعلم التعاوني بهدف زيادة دافعية الطلبة وتعزيز مهارات التواصل الاجتماعي لديهم. كما أظهرت الزيارات الصفية بأن اتجاهات الطلبة نحو التعليم كانت سلبية، وأن الطلبة لا يبدون اهتماماً نحو الأنشطة التعليمية، وأن هناك تحسناً ملحوظاً في دافعية الطلبة نحو التعلم، نتيجة لتوظيف استراتيجيات التعلم النشط، مع وجود ارتفاع واضح في مستوى التحصيل الدراسي للطلبة نتيجة للتحسن الذي طرأ على اتجاهاتهم نحو التعلم، وأن أساليب التعلم النشط وعناصره قد زادت من ثقة الطلبة بقدرتهم على التعلم.

ويشير ريجز (Riggs,2001) في دراسته التي طبقها على (98) معلماً ومعلمة من معلمي المدارس المتوسطة والثانوية بأنهم يرون أن تطبيق عناصر التعلم النشط يعد من مسؤولياتهم مهما كانت نوعية مؤهلاتهم أو عدد سنوات خبراتهم التدريسية، إذ يوجد إدراك متزايد بأن عليهم أيضاً أداء دور فاعل في التأكيد بأن الطلبة لم يتخلفوا بسبب مشكلات عصر القراءة، وإنما قلقة استخدامهم لعناصر التعلم النشط الأخرى كالكتابة والمحادثة والإصغاء والتفكير والتأمل.

وهدف دراسة مكنيل (Mc Connel,2003) إلى تحويل فصول المحاضرات التقليدية إلى بيئة للتعلم النشط بعناصره المختلفة،

السؤال الرابع: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في درجة ممارسة معلمي المرحلة الابتدائية لعناصر التعلم النشط، تعزى لمتغيرات الجنس، والمؤهل العلمي، والخبرة، للمدير؟

أهمية الدراسة: تتمثل أهمية الدراسة الحالية في الآتي:

- يؤمل أن يستفيد من الدراسة الحالية مخطو المناهج، لدعم تلك المناهج باستراتيجيات ممارسة عناصر التعلم النشط.
- يؤمل أن يستفيد منها القائمون على الدورات التدريبية التي توفر فرصة النمو المهني للمعلم، لمواكبة مستجدات الفكر التربوي المعاصر، لتصبح من منظومة عملهم في دعم أداء المعلمين قُدماً نحوالتعلم النشط وعناصره.

- يؤمل استفادة معلمي المرحلة الابتدائية منها، عن طريق الاهتمام بعناصر التعلم النشط الأربعة.

مصطلحات الدراسة: تتمثل أهم مصطلحات الدراسة الحالية

في الآتي:

التعلم النشط: وعرفه مايرز وجونز (Myers & Jones, 2006)

بالبيئة التعليمية التي تتيح للطلبة التحدث والإصغاء الجيد، والكتابة، والقراءة، والتأمل العميق، من خلال استخدام تقنيات وأساليب متعددة مثل حل المشكلات، والمجموعات الصغيرة، والمحاكاة، ولعب الدور، وغيرها من الأنشطة التي تتطلب قيام التلاميذ بتطبيق ما تعلموه.

عناصر التعلم النشط: وتتلخص في الحديث والإصغاء،

والقراءة، والكتابة، والتفكير والتأمل، كما وردت في تعريف مايرز وجونز. وعرفها الباحثان إجرائياً بالدرجة التي حصل عليها معلمو المرحلة الابتدائية، على استبانة عناصر التعلم النشط، من وجهة نظر الموجهين والمديرين، والتي قام الباحثان بإعدادها.

درجة ممارسة عناصر التعلم النشط: وتتمثل في قيام

الموجهين والمديرين بالمدارس الابتدائية الكويتية، بتطبيق عناصر التعلم النشط خلال ممارساتهم التربوية، وتقاس بالدرجة أو العلامة التي يحصلون عليها في الاستبانة التي أعدها الباحثان لهذا الغرض.

حدود الدراسة: تمثلت أهم حدود الدراسة الحالية في الآتي:

1- الحد المكاني: انحصر مجتمع الدراسة في المدارس الابتدائية بدولة الكويت.

2- الحد الزمني: الفصل الثاني من العام الدراسي 2013/2014.

3- الحد البشري: وينحصر في الموجهين ومديري المدارس الابتدائية بدولة الكويت.

محددات الدراسة: اعتمدت الدراسة الحالية في جمع بياناتها

رصد ممارسات المعلم وطرائق التدريس التي يستخدمها في تدريس محتوى المنهاج، ورصد أنماط سلوك الطلبة واتجاهاتهم. وأظهرت نتائج الدراسة أن الطلبة الذين تعلموا في مختبر التعلم النشط، قد اكتسبوا قدرًا أكبر من محتوى المادة التعليمية مقارنة بأولئك الذين تعلموا في غرفة الصف الاعتيادية. كما أكدت الدراسة أن التعلم النشط الذي يتم في المختبرات الخاصة به، يزيد من فاعلية الطلبة داخل الغرفة الصفية، ويحسن من اتجاهاتهم نحو التعلم، ويعزز العمل التشاركي بينهم.

وأجرى الزامل (2011) دراسةً للتعرف إلى وجهات نظر معلمي المرحلة الأساسية الدنيا ومعلماتها في مدارس وكالة الغوث الدولية نحو ممارساتهم التعلم النشط بعناصره المختلفة في محافظتي رام الله ونابلس. وتكونت العينة من (75) معلمًا ومعلمة، وزعت عليهم استبانة مكونة من (30) فقرة. وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية في وجهات نظر معلمي المرحلة الأساسية الدنيا ومعلماتها في مدارس وكالة الغوث الدولية لصالح المعلمات، مع عدم وجود فروق دالة إحصائية في وجهات نظر المعلمين نحو ممارستهم التعلم النشط تبعًا لمتغير المؤهل العلمي والمحافظة وعدد سنوات الخبرة، والصف الذي يدرسه. وكذلك عدم وجود فروق دالة إحصائية في وجهات نظر المعلمات نحو ممارستهن التعلم النشط تبعًا للمؤهل العلمي والمحافظة وسنوات الخبرة.

وأجرى سعادة وأشكناني (2013) دراسة هدفت إلى تعرف درجة تطبيق معلمات رياض الأطفال في دولة الكويت لعناصر التعلم النشط. وقد تم اختيار عينة مقصودة من معلمات رياض الأطفال بلغ عددها (250) معلمة. ولتحقيق هذا الغرض قام الباحثان بتطوير بطاقة ملاحظة تكونت في صورتها النهائية من (40) فقرة، وأسفرت النتائج عن أن درجة تطبيق عناصر التعلم النشط من قبل المعلمات كانت بدرجة مرتفعة على جميع العناصر، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تطبيق معلمات رياض الأطفال لعناصر التعلم النشط تبعًا لاختلاف المؤهل العلمي، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية لدرجة تطبيق معلمات رياض الأطفال في دولة الكويت لمجال عناصر التعلم النشط (القراءة، الكتابة) تبعًا لمتغير سنوات الخبرة، وكذلك على الدرجة الكلية لجميع مجالات عناصر التعلم النشط لصالح ثلاث سنوات فأقل من الخبرة.

التعقيب على الدراسات السابقة وموقع الدراسة الحالية

منها: يمكن تلخيص ذلك كالآتي:

- هدفت بعض الدراسات إلى الكشف عن أثر استراتيجيات متعددة للتعلم النشط في تحصيل أو اتجاهات الطلبة مثل دراسة كارول وليندر (Carroll & Leander, 2001)، ودراسة ماك كونييل

وتصميم بعض طرق التقويم البنائي مثل: (اختبارات المفاهيم، والأشكال الفنية، والتحليل التصويري، وخرائط المفاهيم، والأسئلة مفتوحة النهاية، وقواعد التقويم). ولتحقيق هذا الهدف، تم تقسيم طلبة مقرر الجيولوجيا التمهيدية في جامعة أكرت (Akert) البالغ عددهم (177) طالباً وطالبة، إلى مجموعتين: إحداها تدرس بطريقة المحاضرة التقليدية، والأخرى تدرس بطريقة الاستقصاء مع بعض إستراتيجيات التعلم النشط. وتم تقييم فاعلية هذه الاستراتيجيات بطريقتين: الأولى نوعية من خلال تقييم الزملاء، وتقييم كتابات الطلبة في اختبارات يتم تطبيقها على مراحل، والثانية كمية من خلال درجاتهم في مقياس التفكير المنطقي، ومن خلال قياس التحسن في نسبة حضور الطلاب للمحاضرات. وقد أظهرت نتائج الدراسة تحسناً ملحوظاً في تحصيل الطلبة في الاختبارات، وفي مقياس مهارات التفكير المنطقي، وفي مستوى حضور الطلبة للمحاضرات، كما أن نسبة كبيرة من الطلبة عبرت عن وجهات نظر إيجابية نحو التعلم النشط وعناصره المتعددة.

وأجرى ديفيد وويلدر (David & Wilder, 2003) دراسة أكدت فيها أن استخدام عناصر التعلم النشط من جانب (246) من المعلمين الجدد، يعمل على تنمية المفاهيم، واستيعاب المجردات، وتكوين صور ذهنية تساعد في التفكير فيما ينبغي القيام به، مما يؤدي إلى سهولة القيام بعملية التخمين، والإقناع، والتقدير، وفهم الخصوصيات والعموميات، وبناء المعرفة بأنفسهم.

وهدف دراسة الرؤساء (2007) إلى استقصاء فاعلية برنامج مقترح في تنمية ممارسات عناصر التعلم النشط، وتعديل الاعتقادات نحوه لدى المعلمات الطالبات في كلية التربية بالرياض. وتكونت العينة من (50) طالبة معلمة من قسم الفيزياء، تم اختيارهن بطريقة عشوائية، ووزعن في مجموعتين: إحداها تجريبية، والأخرى ضابطة. ولقياس الأداء البعدي للمجموعتين التجريبية والضابطة، استخدمت بطاقة ملاحظة حول ممارسات عناصر التعلم النشط، ومقياس الاتجاهات نحو التعلم النشط. وقد توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في ممارسات عناصر التعلم النشط ومقياس الاتجاهات، لصالح المجموعة التجريبية.

وأجرى تارابان وبوكس ومايرز وبولارد وبوين (Taraban, Box, Myers, Pollard, & Bowen, 2007) دراسة بهدف استقصاء أثر توظيف خبرات التعلم النشط وعناصره في التحصيل الدراسي واتجاهات الطلبة في مادة الأحياء للمرحلة الثانوية نحو التعلم النشط، وقسم الطلبة البالغ عددهم (485) طالباً وطالبة، إلى مجموعتين: مجموعة ضابطة وأخرى تجريبية. وقد تم تسجيل كل ما يجري داخل الغرفة الصفية ومختبري التعلم النشط، من أجل

الجدول (1)
توزع أفراد عينة المديرين والموجهين

الموجهون	المديرون	المتغير	
16	13	أقل من 5 سنوات	سنوات الخبرة
22	16	5 سنوات الى اقل من 11 سنة	
22	16	11 سنة فأكثر	
60	45	المجموع	
22	25	بكالوريوس	المؤهل العلمي
38	20	ماجستير فما فوق	
60	45	المجموع	
25	23	ذكر	الجنس
35	22	أنثى	
60	45	المجموع	

أداة الدراسة: قام الباحثان ببناء استبانة شملت (64) فقرة، موزعة على أربعة مجالات بعدد عناصر التعلم النشط وهي: مجال عنصر الحديث والإصغاء وتضمن (20) فقرة، ومجال عنصر الكتابة، وتضمن (10) فقرات، ومجال عنصر القراءة، وتضمن (13) فقرة، ومجال عنصر التفكير والتأمل، وتضمن (21) فقرة. وقد تم بناء الأداة بالرجوع أولاً إلى الأدب النظري الخاص بعناصر التعلم النشط في المراجع العربية والأجنبية، إضافة إلى الاستفادة من الدراسات السابقة ذات العلاقة ثانياً وأخيراً.

صدق أداة الدراسة: وتم التحقق من ذلك بعرضها على (18) من المحكمين المتخصصين في الجامعات الكويتية، للتأكد من وضوح الفقرات وسلامتها اللغوية، وانتمائها للمجال الذي تقيسه، وإبداء المقترحات حول مدى ملاءمة الأداة لأغراض الدراسة. وتم الأخذ بما يتفق عليه (80%) أو أكثر من المحكمين للتعديل المطلوب. وكان عدد الفقرات في البداية (72) فقرة، حذف منها ثماني فقرات لم يوافق عليها المحكمون، كي تبقى في النهاية (64) فقرة.

ثبات أداة الدراسة: لإيجاد ثبات الأداة، قام الباحثان باستخدام طريقتين:

الطريقة الأولى: الثبات بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار (test-retest): وذلك عن طريق تطبيق الاستبانة على مجموعة من خارج عينة الدراسة، من المعلمين والمديرين عددها (25) موجهاً وموجهة، و (25) مديراً ومديرة، ثم إعادة التطبيق بعد أسبوعين، وقد بلغ معامل ارتباط بيرسون كما يتضح من الجدول (2).

(Mc Connel, 2003)، ودراسة ترابان وبوكس ومايرز وبولارد وبوين (Taraban; Box; Myers; Pollard & Bowen, 2007). وبعضها هدف إلى معرفة فاعلية برنامج تدريبي مقترح لإدارة التعلم النشط في تنمية أداء المعلمين مثل دراسة الرؤساء (2007)، وبعضها هدف إلى تعرف درجة تطبيق عناصر التعلم النشط مثل دراسة سعادة وأشكناني (2013). أما الدراسة الحالية، فقد هدفت إلى تقصي درجة ممارسة عناصر التعلم النشط الأربعة من وجهة نظر الموجهين والمديرين.

- استخدمت بعض الدراسات المنهج شبه التجريبي بمجموعات ضابطة وتجريبية، وبعضها الآخر استخدم المنهج الوصفي. أما الدراسة الحالية فاستخدمت المنهج الوصفي.

- استخدمت بعض الدراسات أدوات متعددة مثل: اختبار تحصيلي أو مقياس اتجاهات اختبار تورانس للتفكير الإبداعي والاستبانة. أما الدراسة الحالية فقد استخدمت الاستبانة أداة لجمع البيانات المطلوبة لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن أسئلتها.

- استفاد القائمون على الدراسة الحالية من الدراسات السابقة عند الاطلاع على الأدب النظري الخاص بالتعلم النشط، والأدوات التي تم استخدامها في تلك الدراسات.

- اختلفت الدراسة الحالية عن عدد من الدراسات السابقة، في أنها هدفت التعرف إلى أداء المعلم من خلال تقصي درجة ممارسة عناصر التعلم النشط الأربعة.

- تكونت عينة بعض الدراسات السابقة من الطلبة أو المعلمين، وتكونت عينة الدراسة الحالية من الموجهين والمديرين.

- تمثلت الدراسة الحالية، الدراسة الوحيدة في دولة الكويت (على حد علم القائمين عليها) التي تناولت درجة ممارسة عناصر التعلم النشط من وجهة نظر الموجهين والمديرين.

الطريقة والإجراءات

منهج البحث المستخدم: تم استخدام المنهج الوصفي، نظراً لطبيعة الدراسة الحالية وأهدافها.

مجتمع الدراسة: وتألّف من فئة المديرين في المدارس الابتدائية بمدينة الكويت، وفئة الموجهين فيها، وبلغ عدد المديرين (65) مديراً ومديرة، وعدد الموجهين (173) موجهاً وموجهة.

عينة الدراسة: تم اختيار عينة عشوائية من المديرين، بلغت 45 من مجتمع الدراسة، وواقع (23) مديراً و (22) مديرة. كما تم اختيار عينة عشوائية أخرى من الموجهين، بلغت (60) موجهاً وموجهة، وبنسبة (30%) من مجتمع الدراسة، وواقع (25) موجهاً و (35) موجهة. والجدول (1) الآتي يبين توزع أفراد عينة الدراسة:

الابتدائية لعناصر التعلم النشط من وجهة نظر الموجهين؟. وللإجابة عن هذا السؤال، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة ممارسة معلمي المرحلة الابتدائية لعناصر التعلم النشط من وجهة نظر الموجهين بشكل عام، ولكل مجال من مجالات الأداة، كما في الجدول (4):

الجدول (4)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لدرجة ممارسة معلمي المرحلة الابتدائية لعناصر التعلم النشط من وجهة نظر الموجهين مرتبة تنازلياً

الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الممارسة
1	عناصر الحديث والاصغاء	2.54	0.73	1	متوسطة
4	عناصر التفكير والتأمل	2.42	0.75	2	متوسطة
2	عناصر الكتابة	2.18	0.92	3	منخفضة
3	عناصر القراءة	2.07	0.67	4	منخفضة
	الدرجة الكلية	2.34	0.44		متوسطة

ويلاحظ من الجدول (4) أن درجة ممارسة المعلمين لعناصر التعلم النشط من وجهة نظر الموجهين كانت متوسطة، إذ بلغ المتوسط الحسابي (2.34) وانحراف معياري (0.44)، وجاءت مجالات الأداة في الدرجتين المتوسطة والمنخفضة، إذ تراوحت المتوسطات بين (2.54 - 2.07)، وجاء في الرتبة الأولى مجال "عناصر الحديث والاصغاء"، بمتوسط (2.54) وانحراف معياري (0.73) وبدرجة متوسطة، وفي الرتبة الأخيرة مجال "عناصر القراءة" بمتوسط (2.07) وانحراف معياري (0.67) وبدرجة منخفضة.

وتُعزى هذه النتائج إلى ميل المعلمين أصلاً إلى عنصري الحديث والتفكير، أكثر من ميلهم إلى عنصري القراءة والكتابة في تعاملهم مع الطلبة أو حتى مع المديرين والطلبة. أما بالنسبة لنتائج فقرات كل مجال على حدة، فكانت كالآتي:

1-عناصر الحديث والاصغاء: تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لدرجة ممارسة المعلمين لعناصر التعلم النشط من وجهة نظر الموجهين، والجدول (5) يوضح ذلك:

ويتبين من الجدول (5) أن درجة ممارسة المعلمين لعناصر التعلم النشط من وجهة نظر الموجهين لعناصر الحديث والاصغاء كان متوسطاً، إذ بلغ المتوسط الحسابي (2.54)

الجدول (2)

معاملات الثبات للاستبانة بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار

رقم المجال	المجال	معامل بيرسون
1	عناصر الحديث والاصغاء	0.80
2	عناصر الكتابة	0.81
3	عناصر القراءة	0.81
4	عناصر التفكير والتأمل	0.80
	الدرجة الكلية	0.81

الطريقة الثانية: الثبات بطريقة الاتساق الداخلي باستخدام معادلة "كرونباخ ألفا" (Cronbakh Alpha) وقد بلغ (0.80). كما يتبين من الجدول (3).

الجدول (3)

قيم معاملات الاتساق الداخلي الاستبانة باستخدام معادلة كرونباخ ألفا

رقم المجال	المجال	معامل الثبات
1	عناصر الحديث والاصغاء	0.79
2	عناصر الكتابة	0.84
3	عناصر القراءة	0.81
4	عناصر التفكير والتأمل	0.76
	الكلية	0.80

متغيرات الدراسة: وتشمل: - الجنس: وله فئتان: أ- ذكر ب- أنثى
- الخبرة: ولها ثلاثة مستويات: أ- (أقل من 5 سنوات) ب- (من 5 سنوات إلى أقل من 11 سنة) ج- (11 سنة فأكثر).
- المؤهل العلمي: وله مستويان: أ- (بكالوريوس) ب- (ماجستير فما فوق)

- عناصر التعلم النشط الأربعة: (القراءة، والكتابة، والحديث والاستماع، والتفكير والتأمل).

المعالجة الإحصائية: للإجابة عن السؤالين الأول والثاني، تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة ودرجة ممارسة عناصر التعلم النشط، وفق المعيار الآتي:

- من 1 - 2.33 منخفضة - ومن 2.34 - 3.67 متوسطة - ومن 3.68 - 5.00 مرتفعة. وقد تم اعتماد هذا المعيار لتحديد درجة الممارسة.

- وللإجابة عن السؤالين الثالث والرابع، استخدم اختبار (ت)، وتحليل التباين الأحادي.

نتائج الدراسة ومناقشتها: يتضمن هذا القسم عرضاً للنتائج ومناقشتها كالآتي:

نتائج السؤال الأول: ما درجة ممارسة معلمي المرحلة

والانحراف المعياري (0.73)، وجاءت فقرات هذا المجال في الدرجتين المتوسطة والمنخفضة، إذ تراوحت المتوسطات الحسابية بين (2.08 - 3.05)، وجاءت في الرتبة الأولى الفقرة (15) بمتوسط (3.05) وانحراف معياري (1.62) ودرجة متوسطة، وفي الرتبة الأخيرة الفقرة (3) بمتوسط (2.08) وانحراف معياري (1.15) ودرجة منخفضة.

الجدول (5)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب ودرجة ممارسة معلمي المرحلة الابتدائية لعناصر التعلم النشط من وجهة نظر الموجهين في مجال عنصر الحديث والإصغاء مرتبة تنازلياً

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الممارسة
15	ينظم المعلم المواقف التعليمية ويسمح للطلبة بالحديث أمام زملائهم الذين يصغون إليهم بانتباه.	3.05	1.62	1	متوسطة
14	يستخدم المعلم طريقة المجموعات الصغيرة للمناقشة.	2.95	1.64	2	متوسطة
17	يعزز المعلم الطلبة في أدائهم لدعم الثقة بالنفس لديهم.	2.92	1.62	3	متوسطة
13	ينظم المعلم مواقف حوارية مع أشخاص من المجتمع.	2.83	1.63	4	متوسطة
11	يشجع الطلبة على طرح أفكار متعددة للاتفاق حول رأي واحد.	2.80	1.63	5	متوسطة
12	يعمل على ابتكار طرق للمشاركة بمواقف حوارية بين الطلبة.	2.78	1.64	6	متوسطة
16	يعرض المعلم للطلبة مشاهد ومواقف لنقدها بعد الاستماع لها.	2.67	1.64	7	متوسطة
8	يسعى المعلم للحفاظ على العلاقات الاجتماعية بتوجيه الطلبة إلى ممارسة الحوار والإصغاء فيما بينهم.	2.63	1.58	8	متوسطة
9	يشجع المعلم الطلبة على طرح وجهات نظرهم المتعددة.	2.60	1.51	9	متوسطة
10	يشجع المعلم الطلبة على احترام آراء الآخرين.	2.53	1.50	10	متوسطة
5	يشجع الطلبة على التواصل مع الآخرين، وتكامل الخبرة الجديدة لهم مع الخبرة السابقة باستخدام اللغة.	2.52	1.26	11	متوسطة
6	يزود المعلم الطلبة بالإرشادات الملائمة لموضوع الدرس.	2.52	1.38	11	متوسطة
7	يحفز الطلبة على إبداء الرأي حول القضايا المطروحة.	2.40	1.43	13	متوسطة
19	يشرك الطلبة في الإذاعة المدرسية لتنظيم فقراتها.	2.38	1.45	14	متوسطة
20	يصغي المعلم للطلبة جيداً، ويعمل على إثارتهم وتحفيزهم.	2.33	1.51	15	منخفضة
18	يقدم المعلم للطلبة تغذية راجعة فورية.	2.25	1.41	16	منخفضة
2	يشجع الطلبة على المرور بخبرات تعليمية حقيقية.	2.17	1.24	17	منخفضة
1	يستخدم المعلم استراتيجيات تدريس تتيح للطلبة الحوار معاً.	2.15	1.23	18	منخفضة
4	يهيئ الفرص ليصف المتعلم ما يقوم بعمله كي يتأمل عمله.	2.15	1.36	19	منخفضة
3	يشجع على اكتساب مهارات التفاعل والتواصل مع الآخرين.	2.08	1.15	20	منخفضة
	الدرجة الكلية	2.54	0.73		متوسطة

والتأمل كان متوسطاً، إذ بلغ المتوسط الحسابي (2.42) والانحراف المعياري (0.75)، وجاءت فقرات هذا المجال في الدرجتين المتوسطة والمنخفضة، إذ تراوحت المتوسطات الحسابية بين (1.80 - 2.97)، وجاءت في الرتبة الأولى، الفقرة (54)، بمتوسط (2.97) وانحراف (1.54) ودرجة متوسطة، وفي الرتبة الأخيرة، الفقرة (48) بمتوسط (1.80) وانحراف (1.05) ودرجة منخفضة.

وقد يعود السبب في هذه الدرجة المتوسطة من ممارسة المعلمين لعنصر التفكير والتأمل، إلى لجوئهم لاستخدام أساليب

ويمكن أن تُعزى هذه النتيجة، إلى قلة إلمام المعلمين في دولة الكويت بالقواعد الدقيقة لعنصر الحديث والإصغاء التي يتطلبها التعلم النشط.

2. عنصر التفكير والتأمل: تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لدرجة ممارسة المعلمين لعناصر التعلم النشط من وجهة نظر الموجهين، والجدول (6) يوضح ذلك:

ويوضح الجدول (6) أن درجة ممارسة المعلمين لعناصر التعلم النشط من وجهة نظر الموجهين في مجال عنصر التفكير

المتوسطة والمنخفضة، إذ تراوحت المتوسطات الحسابية بين (2.55 - 1.58)، وجاءت في الرتبة الأولى، الفقرة (25)، بمتوسط (2.55) وانحرافٍ معياري (1.49) وبدرجة متوسطة، وفي الرتبة الأخيرة، الفقرة (30) بمتوسط (1.58) وانحرافٍ معياري (0.98) وبدرجة منخفضة. وقد تعزى هذه النتيجة الى ملاحظات الموجهين المتكررة للمعلمين من استخدامهم للاتصال الشفوي مع الطلبة، وتجنبهم استخدام الكتابة على السبورة. وقد اختلفت هذه النتيجة مع ما توصل اليه الرؤساء (2007) من تفوق المجموعة التجريبية لممارستها لعناصر التعلم النشط بما فيها الكتابة.

تعليم وتعلم تقليدية لا تشجع على التأمل والتفكير المطلوبين لنجاح التعلم النشط.

3. عنصر الكتابة: حُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لممارسة المعلمين لعناصر التعلم النشط من وجهة نظر الموجهين، لفقرات مجال الكتابة، كما في الجدول (7):

ويلاحظ من الجدول (7) أن درجة ممارسة المعلمين لعناصر التعلم النشط من وجهة نظر الموجهين في مجال عنصر الكتابة كان منخفضاً، إذ بلغ المتوسط الحسابي (2.18) والانحراف المعياري (0.92)، وجاءت فقرات هذا المجال في الدرجتين

الجدول (6)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب ودرجة ممارسة معلمي المرحلة الابتدائية لعناصر التعلم النشط من وجهة نظر الموجهين في مجال عنصر التفكير والتأمل مرتبةً تنازلياً

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الممارسة
54	يعزز المعلم روح المسؤولية في التفكير والتأمل لدى الطلبة.	2.97	1.54	1	متوسطة
52	يعمل على تحويل حوارات الطلبة داخل الحجرة الدراسية إلى أدوات فعالة للتفكير والتأمل.	2.92	1.57	2	متوسطة
56	يعزز المعلم التعاون بين الطلبة لإثارة التفكير.	2.80	1.58	3	متوسطة
53	يحترم قدرات الطلبة في التفكير والتأمل ويراعيها.	2.70	1.62	4	متوسطة
62	يحفز الطلبة على التأمل في الموضوع الذي قاموا بتعلمه، كي يقوموا بتحديد أفكارهم وتطويرها.	2.68	1.63	5	متوسطة
44	يقوم بتنمية مهارات التفكير لدى الطلبة من خلال استخدام الأنشطة الإضافية.	2.63	1.54	6	متوسطة
58	يعمل على قياس قدرة الطلبة على بناء الأفكار الجديدة لتنظيمها باستمرار.	2.62	1.44	7	متوسطة
63	يصمم الأنشطة التعليمية بحيث تتمحور حول مشكلات حقيقية يتطلب حلها إثارة التفكير لديهم.	2.60	1.53	8	متوسطة
64	يطرح المعلم الموضوعات على هيئة مشكلات تثير اهتمام المتعلم لتأملها والتفكير فيها.	2.54	0.73	9	متوسطة
57	يشجع الطلبة على طرح الأسئلة المثيرة للتفكير.	2.52	1.56	10	متوسطة
60	يشجع الطلبة على اكتساب مهارات التفكير العليا	2.45	1.57	11	متوسطة
59	يحرص على زيادة الأعمال الإبداعية والتأملية لدى الطلبة لتمكينهم من العمل بشكل إبداعي.	2.42	1.48	12	متوسطة
55	يعزز التنافس في مهارات التفكير المختلفة.	2.41	1.43	13	متوسطة
46	يشجع على طرح الأفكار والأفكار الغريبة.	2.39	1.50	14	متوسطة
61	يشجع على تنمية مهارات حل المشكلات.	2.25	1.37	15	منخفضة
45	يقوم بتصميم المواقف المشوقة والمثيرة للتفكير.	2.22	1.39	16	منخفضة
51	يبحث على ربط المعارف بالأحداث الجارية، التي تثير التفكير والتأمل لديهم.	2.22	1.39	16	منخفضة
49	ينوع من فعاليات التعلم الملائمة للتفكير.	2.05	1.19	18	منخفضة
50	يطرح الأسئلة المثيرة للتفكير والتأمل ثم يعطي الطلبة فرصة كافية للإجابة عنها بحرية.	1.98	1.24	19	منخفضة
47	يوفر الحوافز اللازمة للطلبة من أجل التأمل.	1.92	1.33	20	منخفضة
48	يمنح المعلم الطلبة وقتاً كافياً للتفكير.	1.80	1.05	21	منخفضة
	الدرجة الكلية	2.42	0.75		متوسطة

الجدول (7)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب ودرجة ممارسة معلمي المرحلة الابتدائية لعناصر التعلم النشط من وجهة نظر الموجهين في مجال عنصر الكتابة مرتبة تنازلياً

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الممارسة
25	يعمل المعلم على تحليل افكار الطلبة لتميمتها لدعم كتابتهم بأسوب منظم.	2.55	1.49	1	متوسطة
23	يوفر المعلم الفرص للطلبة للاستكشاف للكتابة بطريقة توضح أفكارهم.	2.45	1.64	2	متوسطة
28	يطرح المعلم نقاشاً بشأن الكلمات حول الموضوع المطروح لكتابتها بدقة متناهية.	2.42	1.53	3	متوسطة
24	يساعد المعلم الطلبة على اكتشاف الأفكار للتوسع بها من أجل الكتابة عنها.	2.33	1.58	4	منخفضة
26	يحفز المعلم الطلبة على اكتساب مهارات التعاون في الكتابة حول المواضيع المطروحة.	2.30	1.53	5	منخفضة
21	يمنح المعلم الطلبة فرصة كافية للكتابة بحرية حول موضوعات مختلفة.	2.27	1.46	6	منخفضة
22	ينظم المعلم للطلبة الفرص الكثيرة للمرور بخبرات عملية مرتبطة بمشكلات حقيقية للكتابة عنها.	2.20	1.41	7	منخفضة
27	يحرص المعلم على التوازن بين الأنشطة التعليمية (الفردية والجماعية) في حصة الكتابة.	2.05	1.40	8	منخفضة
29	يشجع المعلم الطلبة على استخدامهم لسجلات التعلم لتدوين ملاحظاتهم حول أعمالهم.	1.65	0.99	9	منخفضة
30	ينوع المعلم من الأنشطة التعليمية الكتابية الملائمة للطلبة لتحقيق الأهداف التربوية المنشودة.	1.58	0.98	10	منخفضة
	الدرجة الكلية	2.18	0.92		منخفضة

التدريس تتطلب الإعداد والتأهيل، وهذا ما قد يفقده المعلمون، سواء من خلال المقررات الجامعية، أو الدورات التدريبية التي يخضعون لها. وقد ترجع هذه النتيجة أيضاً إلى ضعف إدراك المعلمين لأهمية النمو المهني الذاتي من خلال مواكبة المستجدات في الميدان التربوي، وما قد يطرح من طرق واستراتيجيات في التدريس تستند إلى نظريات التعلم، ذلك أننا في عصر تتراكم فيه المعرفة بشكل متسارع. وقد اختلفت هذه النتيجة مع ما توصلت اليه دراسة سعادة وأشكناي (2013)، التي أشارت إلى أن درجة تطبيق عناصر التعلم النشط من جانب المعلمات كانت بدرجة مرتفعة.

نتائج السؤال الثاني: ما درجة ممارسة المعلمين لعناصر التعلم النشط من وجهة نظر المديرين؟ وللإجابة عن هذا السؤال، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة ممارسة المعلمين لعناصر التعلم النشط من وجهة نظر المديرين بشكل عام ولكل مجال من مجالات أداة الدراسة، كما يظهر من الجدول (9):

4. عنصر القراءة: حُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لممارسة المعلمين لعناصر التعلم النشط من وجهة نظر الموجهين، لفقرات القراءة، والجدول (8) يوضح ذلك: ويتبين من الجدول (8) أن درجة ممارسة المعلمين لعناصر التعلم النشط من وجهة نظر الموجهين في مجال عنصر القراءة كانت منخفضة، إذ بلغ المتوسط الحسابي (2.07) والانحراف المعياري (0.67). وجاءت فقرات هذا المجال جميعها في الدرجة المنخفضة، إذ تراوحت المتوسطات الحسابية بين (2.26 - 1.63)، وجاءت في الرتبة الأولى، الفقرة (41)، بمتوسط حسابي (2.26) وانحرافٍ معياري (1.45) وبدرجة منخفضة، وفي الرتبة الاخيرة الفقرة (31) بمتوسط حسابي (1.63) وانحرافٍ معياري (1.02) وبدرجة منخفضة.

ويمكن أن تعزى هذه النتائج إلى ضعف إدراك المعلمين لأهمية التعلم النشط، وما يحققه من أهدافٍ في داخل الغرفة الصفية، مما يجعل ممارستهم لعناصره بمستوى متوسط وغير فعال، وإلى أن ممارسة عناصر التعلم النشط أثناء عملية

الجدول (8)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب ودرجة ممارسة معلمي المرحلة الابتدائية لعناصر التعلم النشط من وجهة نظر الموجهين في مجال عنصر القراءة مرتبة تنازلياً

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الممارسة
41	يختار المعلم أساليب التقييم التي تتناسب مع كل نمط من أنماط أنشطة القراءة.	2.26	1.45	1	منخفضة
32	يعمل المعلم على تطوير دافعية داخلية لدى الطلبة لحفزهم على القراءة المنهجية.	2.25	1.11	2	منخفضة
35	يقدم المعلم التعزيز الإيجابي لدعم الثقة بالنفس لدى الطلبة عند القراءة.	2.22	1.26	3	منخفضة
36	يشجع الطلبة على القراءة لبناء المعرفة.	2.21	1.37	4	منخفضة
38	يفارن المعلم أداءات الطلبة في القراءة بمعيار محدد للإتقان، بحيث لا تتم مقارنته بالآخرين.	2.18	1.44	5	منخفضة
39	يشجع المعلم الطلبة على تنوع القراءة.	2.07	1.39	6	منخفضة
33	يعمل المعلم على تطوير دافعية داخلية لدى الطلبة لحفزهم على القراءة اللامنهجية.	2.00	1.15	7	منخفضة
34	ينوع من الأنشطة القرائية الملائمة للطلبة.	2.00	1.25	7	منخفضة
37	يقدم التغذية الراجعة بعد إنجازهم أنشطة القراءة.	1.98	1.37	9	منخفضة
43	ينوع المعلم من الأنشطة القرائية الملائمة للطلبة لتحقيق الأهداف التربوية المنشودة.	1.98	1.43	9	منخفضة
42	يلخص المعلومات لدعم فهم الأفكار في القراءة.	1.88	1.18	11	منخفضة
40	يركز على التنوع في الواجبات القرائية النشطة.	1.77	1.16	12	منخفضة
31	يشجع المعلم الطلبة على القراءة الناقدة.	1.63	1.02	13	متوسطة
	الدرجة الكلية	2.07	0.67		منخفضة

الجدول (9)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب ودرجة ممارسة معلمي المرحلة الابتدائية لعناصر التعلم النشط من وجهة نظر المديرين مرتبة تنازلياً

الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الممارسة
1	عصر الحديث والاصغاء	2.63	0.86	1	متوسطة
4	عصر التفكير والتأمل	2.42	0.87	2	متوسطة
2	عصر الكتابة	2.19	0.97	3	منخفضة
3	عصر القراءة	2.05	0.86	4	منخفضة
	الدرجة الكلية	2.37	0.57		متوسطة

أما بالنسبة لنتائج فقرات كل مجال على حدة، فكانت كالآتي:

1. عنصر الحديث والاصغاء: حُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لدرجة ممارسة المعلمين لعناصر التعلم النشط من وجهة نظر المديرين، لفقرات هذا المجال، والجدول (10) يوضح ذلك:

وينضح من الجدول (10) أن درجة ممارسة المعلمين لعناصر التعلم النشط من وجهة نظر المديرين في مجال الحديث والاصغاء كان متوسطاً، إذ بلغ المتوسط الحسابي (2.63) والانحراف المعياري (0.86)، وجاءت فقرات هذا المجال في الدرجتين المتوسطة والمنخفضة، إذ تراوحت المتوسطات بين (3.13 - 2.16)، وجاءت في الرتبة الأولى الفقرة (17) بمتوسط

ويلاحظ من الجدول (9) أن درجة ممارسة المعلمين لعناصر التعلم النشط من وجهة نظر المديرين كانت متوسطة، إذ بلغ المتوسط الحسابي (2.37) والانحراف المعياري (0.57)، وجاءت مجالات الأداة في الدرجتين المتوسطة والمنخفضة، إذ تراوحت المتوسطات بين (2.63 - 2.05)، وجاء في الرتبة الأولى مجال " الحديث والاصغاء"، بمتوسط حسابي (2.63) وانحراف معياري (0.86) وبدرجة متوسطة، وفي الرتبة الأخيرة مجال " القراءة " بمتوسط حسابي (2.05) وانحراف معياري (0.86) وبدرجة منخفضة.

ويمكن تفسير هذه النتيجة، إلى كون المعلمين يفضلون عنصر الحديث والتفكير، على حساب عنصر القراءة والكتابة عند تعاملهم مع الطلبة والمديرين والموجهين.

المعلم خلال الشرح، في الوقت الذي يسيطر فيه الإصغاء على الحديث من جانب الطلبة، وهو عكس المطلوب الذي ينبغي حدوث نوع من التوازن بينهما داخل الحجرة الدراسية.

2. عنصر التفكير والتأمل: حُصبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتب لممارسة المعلمين لعناصر التعلم النشط من وجهة نظر المديرين، والجدول (11) يوضح ذلك.

حسابي (3.13) وانحراف معياري (1.53) وبدرجة متوسطة، وفي الرتبة الأخيرة جاءت الفقرة (2) بمتوسط حسابي (2.16) وانحراف معياري (1.00) وبدرجة منخفضة. وقد يرجع السبب في هذه النتيجة إلى ما يشاهده مدير المدارس من ممارسات المعلمين أثناء تعاملهم اليومي مع الطلبة خلال العملية التعليمية التعلمية، ولا سيما من حيث سيطرة الحديث على الإصغاء من جانب

الجدول (10)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتب ودرجة ممارسة معلمي المرحلة الابتدائية لعناصر التعلم النشط من وجهة نظر المديرين في مجال عنصر الحديث والإصغاء مرتبة تنازلياً

الرقم	الفرقة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الممارسة
17	يعزز المعلم الطلبة في أدائهم لدعم الثقة بالنفس لديهم.	3.13	1.53	1	متوسطة
14	يستخدم طريقة المجموعات الصغيرة للمناقشة.	3.07	1.57	2	متوسطة
15	ينظم المعلم المواقف التعليمية ويسمح للطلبة بالحديث أمام زملائهم الذين يصغون إليهم بانتباه.	63.0	1.60	3	متوسطة
16	يعرض مشاهد ومواقف لنقدها بعد الاستماع لها.	3.04	1.65	4	متوسطة
12	يعمل المعلم على ابتكار طرق إبداعية للمشاركة في مواقف حوارية بين الطلبة.	2.82	1.64	5	متوسطة
9	يشجع الطلبة على طرح وجهات نظرهم المتعددة.	2.80	1.49	6	متوسطة
13	ينظم مواقف حوارية مع أبناء المجتمع المحلي.	2.78	1.68	7	متوسطة
8	يسعى للحفاظ على العلاقات الاجتماعية بتوجيه الطلبة إلى ممارسة الحوار والإصغاء فيما بينهم.	2.67	1.60	8	متوسطة
10	يشجع المعلم الطلبة على احترام آراء الآخرين.	2.67	1.48	8	متوسطة
11	يشجع المعلم الطلبة على طرح الأفكار المتعددة لمقارنتها للاتفاق حول رأي واحد.	2.64	1.52	10	متوسطة
19	يشرك المعلم الطلبة في الإذاعة المدرسية ليساعدهم على تنظيم فقراتها.	2.64	1.49	10	متوسطة
6	يزود الطلبة بإرشادات ملائمة لموضوع الدرس.	2.62	1.39	12	متوسطة
5	يشجع المعلم الطلبة على التواصل مع الآخرين، وتكامل الخبرة الجديدة لهم مع الخبرة السابقة باستخدام اللغة.	2.49	1.24	13	متوسطة
4	يهيء المعلم الفرص ليصف المتعلم بلغته ما يقوم بعمله كي يتأمل عمله.	2.47	1.32	14	متوسطة
18	يقدم المعلم للطلبة تغذية راجعة فورية.	2.42	1.45	15	متوسطة
7	يحفز المعلم الطلبة على إبداء الرأي حول القضايا المطروحة بالرفض أو بالاتفاق معها.	2.36	1.48	16	متوسطة
3	يشجع المعلم الطلبة على اكتساب مهارات التفاعل والتواصل مع الآخرين.	2.24	1.25	17	منخفضة
20	يصغي للطلبة، ويعمل على إثارتهم وتحفيزهم.	2.24	1.48	17	منخفضة
1	يستخدم استراتيجيات تدريس تتيح للطلبة الحوار.	2.20	1.12	19	منخفضة
2	يشجع الطلبة على المرور بخبرات تعلمية حقيقية	2.16	1.00	20	منخفضة
	الدرجة الكلية	2.63	0.86		متوسطة

الجدول (11)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب ودرجة ممارسة معلمي المرحلة الابتدائية لعناصر التعلم النشط في مجال عنصر التفكير والتأمل من وجهة نظر المديرين مرتبة تنازلياً

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الممارسة
62	يحفز المعلم الطلبة على التأمل في الموضوع الذي قاموا بتعلمه، كي يقوموا بتحديد أفكارهم وتطويرها.	2.95	1.57	1	متوسطة
60	يشجع المعلم الطلبة على اكتساب مهارات التفكير العليا (التحليل والتكريب والتقييم).	2.93	1.57	2	متوسطة
58	يعمل المعلم على قياس قدرة الطلبة على بناء الأفكار الجديدة لتنظيمها باستمرار.	2.82	1.51	3	متوسطة
56	يعزز المعلم التعاون بين الطلبة لإثارة التفكير.	2.80	1.66	4	متوسطة
57	يشجع الطلبة على طرح الأسئلة المثيرة للتفكير.	2.78	1.58	5	متوسطة
54	يعزز روح المسؤولية في التفكير والتأمل للطلبة.	2.73	1.54	6	متوسطة
63	يصمم المعلم الأنشطة التعليمية بحيث تتمحور حول مشكلات حقيقية يتطلب حلها إثارة التفكير لديهم.	2.73	1.51	6	متوسطة
52	يعمل على تحويل الحوارات إلى أدوات فعالة لتشجيع الطلبة على التفكير والتأمل.	2.67	1.55	8	متوسطة
44	يقوم المعلم بتنمية مهارات التفكير لدى الطلبة من خلال استخدام الأنشطة الإضافية.	2.64	1.63	9	متوسطة
64	يطرح المعلم الموضوعات على هيئة مشكلات تثير اهتمام المتعلم لتأملها والتفكير فيها.	2.63	0.86	10	متوسطة
59	يحرص المعلم على زيادة الأعمال الإبداعية والتأملية لدى الطلبة لتمكينهم من العمل بشكل إبداعي.	2.60	1.54	11	متوسطة
61	يشجع المعلم الطلبة على تنمية مهارات حل المشكلات، لتوظيفها في الحياة العامة.	2.56	1.44	12	متوسطة
53	يحترم المعلم قدرات الطلبة في التفكير والتأمل ويراعيها عند التعامل معهم.	2.42	1.59	13	متوسطة
55	يعزز المعلم التنافس الإيجابي بين الطلبة في مهارات التفكير المختلفة.	2.18	1.39	14	منخفضة
51	يحث الطلبة على ربط معارفهم بالأحداث الجارية، التي تثير التفكير والتأمل لديهم.	2.13	1.38	15	منخفضة
45	يقوم بتصميم المواقف التعليمية المثيرة للتفكير.	2.11	1.37	16	منخفضة
50	يطرح المعلم الأسئلة المثيرة للتفكير والتأمل ثم يعطي الطلبة فرصة كافية للإجابة عنها بحرية.	2.00	1.26	17	منخفضة
46	يشجع الطلبة على طرح الأفكار الغريبة.	1.98	1.10	18	منخفضة
49	ينوع المعلم من فعاليات التعلم الملائمة للطلبة للتفكير في المعلومات لتحليلها.	1.98	1.16	18	منخفضة
48	يمنح المعلم الطلبة وقتاً كافياً للتفكير.	1.80	0.97	20	منخفضة
47	يوفر الحوافز اللازمة للطلبة من أجل التأمل.	1.73	1.10	21	منخفضة
	الدرجة الكلية	2.42	0.87		متوسطة

والتأمل خلال التفاعل الصفّي، وتركيزهم على الأنشطة المعرفية التي تعتمد بالدرجة الأساس على استرجاع المعلومات. وتختلف هذه النتيجة مع ما أورده لنداو (Lindow,2000) من أن تطبيق عناصر التعلم النشط والتدريب عليها أدى إلى تطورات إيجابية متقدمة تتعلق بالمفاهيم المعرفية عن طريق التفكير والتأمل.

3. عنصر الكتابة: تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لدرجة ممارسة المعلمين لعناصر التعلم النشط من وجهة نظر المديرين، والجدول (12) يوضح ذلك:

ويظهر من الجدول (11) أن درجة ممارسة المعلمين لعناصر التعلم النشط من وجهة نظر المديرين في مجال عنصر التفكير والتأمل كان متوسطاً، إذ بلغ المتوسط (2.42) وانحراف (0.87)، وجاءت فقرات هذا المجال في الدرجتين المتوسطة والمنخفضة، إذ تراوحت المتوسطات بين (2.95- 1.73)، وجاءت في الرتبة الأولى الفقرة (62) بمتوسط حسابي (2.95) وانحراف معياري (1.57) وبدرجة متوسطة، وجاءت وجاءت في الرتبة الأخيرة الفقرة (47) بمتوسط حسابي (1.73) وانحراف معياري (1.10) وبدرجة منخفضة. وقد تعزى هذه النتيجة إلى قلة إتاحة المعلمين للطلبة للتفكير

الجدول (12)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب ودرجة ممارسة معلمي المرحلة الابتدائية لعناصر التعلم النشط من وجهة نظر المديرين في مجال عنصر الكتابة مرتبة تنازلياً

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الممارسة
28	يطرح المعلم نقاشاً بشأن الكلمات حول الموضوع المطروح لكتابتها بدقة متناهية.	2.64	1.63	1	متوسطة
23	يوفر المعلم الفرص للطلبة للاستكشاف للكتابة بطريقة توضح أفكارهم.	2.49	1.70	2	متوسطة
25	يعمل المعلم على تحليل افكار الطلبة لتميتها.	2.48	1.49	3	متوسطة
24	يساعد المعلم الطلبة على اكتشاف الأفكار للتوسع بها من أجل الكتابة عنها.	2.44	1.57	4	متوسطة
21	يمنح المعلم الطلبة فرصة كافية للكتابة بحرية حول موضوعات مختلفة.	2.22	1.48	5	منخفضة
26	يحفز المعلم الطلبة على اكتساب مهارات التعاون في الكتابة حول المواضيع المطروحة.	2.22	1.51	5	منخفضة
22	ينظم المعلم للطلبة الفرص للمرور بخبرات عملية مرتبطة بمشكلات حقيقية للكتابة عنها.	2.16	1.46	7	منخفضة
27	يحرص المعلم على التوازن بين الأنشطة التعليمية (الفردية والجماعية) في حصة الكتابة.	2.16	1.51	7	منخفضة
29	يشجع المعلم الطلبة على استخدامهم لسجلات التعلم لتدوين ملاحظاتهم حول أعمالهم.	1.58	0.75	9	منخفضة
30	ينوع المعلم من الأنشطة التعليمية الكتابية الملائمة للطلبة لتحقيق الأهداف التربوية المنشودة.	1.51	0.89	10	منخفضة
	الدرجة الكلية	2.19	0.97		منخفضة

تراوحت المتوسطات بين (2.29 - 1.51)، وجاءت أولاً الفقرة (36) بمتوسط حسابي (2.29) وانحراف معياري (1.36) وبدرجة منخفضة، وجاءت أخيراً الفقرة (31) بمتوسط حسابي (1.51) وانحراف معياري (0.82) وبدرجة منخفضة. وقد تعزى هذه النتائج إلى تخوف المعلمين من فقدان السيطرة على الصف، مما يتطلب مستوى من الإدارة الصفية والضبط أعلى من الأساليب التقليدية، وخاصة في الصفوف ذات الأعداد الكثيرة، وهذا بدوره يؤثر على إدارة الوقت للحصة الصفية، ويؤدي إلى التخوف من عدم تغطية المناهج. وهذا يعرض المعلم إلى انتقاد من مدير المدرسة والأهالي لإتباعه أساليب غير تقليدية. وتختلف نتائج هذه الدراسة مع ما توصلت إليه دراسة (Riggs, 2001) التي أشارت إلى أن معلمي المدارس المتوسطة والثانوية يرون أن تطبيق عناصر التعلم النشط يعد من مسؤولياتهم الأولية.

نتائج السؤال الثالث: هل توجد فروق دالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$) في درجة ممارسة المعلمين لعناصر التعلم النشط، تعزى لمتغيرات الجنس والمؤهل والخبرة للموجه؟ وكانت الاجابة كالآتي:

1- متغير الجنس: يبين الجدول (14) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لممارسة المعلمين لعناصر التعلم النشط، تعزى لمتغير جنس الموجه، كما تم تطبيق اختبار (ت) الإحصائي:

ويلاحظ من الجدول (12) أن درجة ممارسة المعلمين لعناصر التعلم النشط من وجهة نظر المديرين في مجال الكتابة كان منخفضاً، إذ بلغ المتوسط (2.19) وانحراف معياري (0.97)، وجاءت فقرات المجال في الدرجتين المتوسطة والمنخفضة، إذ تراوحت المتوسطات الحسابية بين (2.64 - 1.51)، وجاءت في الرتبة الأولى الفقرة (28) بمتوسط حسابي (2.64) وانحراف معياري (1.63) وبدرجة متوسطة، وفي الرتبة الاخيرة الفقرة (30) بمتوسط (حسابي) 1.51 (وانحراف معياري (0.89) وبدرجة منخفضة. وقد يرجع السبب في ذلك إلى قلة لجوء المعلمين للكتابة، وسيطرة الحديث على نشاطهم التدريسي، علماً بأنه يمكن استغلال السبورة ودفاتر أنشطة الطلبة وملخص الدرس لهذه المهمة.

4. عنصر القراءة: تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لدرجة ممارسة معلمي المرحلة الابتدائية لعناصر التعلم النشط من وجهة نظر المديرين، لفقرات هذا المجال، كما في الجدول (13):

ويتبين من الجدول (13) أن درجة ممارسة المعلمين لعناصر التعلم النشط من وجهة نظر المديرين في مجال القراءة كان منخفضاً، إذ بلغ المتوسط الحسابي (2.05) والانحراف المعياري (0.86)، وجاءت فقرات هذا المجال في الدرجة المنخفضة، إذ

الجدول (13)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب ودرجة ممارسة معلمي المرحلة الابتدائية لعناصر التعلم النشط من وجهة نظر المديرين في مجال عنصر القراءة مرتبة تنازلياً

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الممارسة
36	يشجع المعلم الطلبة على القراءة للمشاركة في بناء المعرفة.	2.29	1.36	1	منخفضة
38	يقارن المعلم بين أداءات الطلبة في القراءة بمعيار محدد للإتقان لا تتم مقارنته بالآخرين.	2.25	1.38	2	منخفضة
32	يعمل المعلم على تطوير دافعية داخلية لدى الطلبة لحفزهم على القراءة المنهجية.	2.18	1.05	3	منخفضة
37	يقدم المعلم التغذية الراجعة للطلبة بعد إنجازهم أنشطة القراءة.	2.18	1.39	3	منخفضة
35	يقدم المعلم التعزيز الإيجابي لدعم الثقة بالنفس لدى الطلبة عند القراءة.	2.11	1.23	5	منخفضة
34	ينوع المعلم من الأنشطة القرائية الملائمة للطلبة.	2.09	1.24	6	منخفضة
41	يختار المعلم أساليب التقييم التي تتناسب مع كل نمط من أنماط أنشطة القراءة.	2.09	1.29	6	منخفضة
33	يعمل المعلم على تطوير دافعية داخلية لدى الطلبة لحفزهم على القراءة اللامنهجية.	2.07	1.18	8	منخفضة
42	يلخص المعلومات لدعم فهم الأفكار في القراءة.	1.91	1.20	9	منخفضة
39	يركز على تنوع المشاريع المشجعة على القراءة.	1.89	1.37	10	منخفضة
43	ينوع المعلم من الأنشطة القرائية الملائمة للطلبة لتحقيق الأهداف التربوية المنشودة.	1.82	1.34	11	منخفضة
40	يركز على التنوع في الواجبات القرائية النشطة.	1.76	1.13	12	منخفضة
31	يشجع المعلم الطلبة على القراءة الناقدة.	1.51	0.82	13	منخفضة
	الدرجة الكلية	2.05	0.86		منخفضة

الجدول (14)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة ممارسة معلمي المرحلة الابتدائية لعناصر التعلم النشط تعزى لمتغير جنس الموجه، واختبار (t-test)

عناصر التعلم النشط	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
عناصر الحديث والإصغاء	ذكر	25	2.78	0.65	2.228	*0.030
	إنثى	35	2.37	0.74		
عناصر الكتابة	ذكر	25	2.00	1.00	1.320	0.192
	إنثى	35	2.31	0.84		
عناصر القراءة	ذكر	25	1.86	0.71	2.099	*0.040
	إنثى	35	2.22	0.61		
عناصر التفكير والتأمل	ذكر	25	2.31	0.85	0.992	0.325
	إنثى	35	2.50	0.66		
الدرجة الكلية	ذكر	25	2.31	0.41	0.502	0.617
	إنثى	35	2.37	0.46		

ولصالح الإناث في "عناصر القراءة" دليل ارتفاع متوسطاتهن الحسابية. وقد يعود السبب في ذلك إلى أن معايير تقييم المعلم في الوزارة لا تختلف باختلاف الجنس، مما يستدعي موضوعية الحكم من الموجهين والموجهات على الأداء، دون أن يكون لاختلاف الجنس أثر في الحكم على ممارسة عناصر التعلم النشط. وقد يكمن السبب أيضاً في الإدراك المشترك للموجهين والموجهات بأن التعلم النشط له علاقة مباشرة بتطوير أداء الطلبة وإكسابهم اتجاهات إيجابية نحو المواد والتعلم، فهو يدعم

وتشير النتائج في الجدول (14) إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$) لدرجة ممارسة المعلمين لعناصر التعلم النشط تعزى لمتغير جنس الموجه في الدرجة الكلية، استناداً إلى قيمة (ت) المحسوبة، إذ بلغت (0.502) وبمستوى دلالة (0.617)، وكذلك عدم وجود فروق دالة إحصائية في "عناصر الكتابة" و"عناصر التفكير والتأمل" بينما وجدت فروق دالة إحصائية في "عناصر الحديث والإصغاء" و"عناصر القراءة"، حيث كان الفرق لصالح الذكور في "عناصر الحديث والإصغاء"

الدراسات العليا قد يكون بشكل أدق ومتخصص أكثر من حملة البكالوريوس، الذين قد يقيمون المعلم بممارسته للتعلم النشط بشكل عام دون التقيد بتفاصيل الأساليب والطرق والاستراتيجيات. ويمكن أن تعزى هذه النتيجة أيضاً إلى أن حملة الدراسات العليا قد يتمتعون بمهارات وأساليب تقويم لأداء المعلم تفوق حملة البكالوريوس، وهذا يعود للتأهيل الجامعي في الدراسات العليا وما تتضمنه المواد في تلك المرحلة مما يمكنهم من تقييم أداء المعلمين بمهارة أعلى من حملة البكالوريوس. وقد اختلفت هذه النتيجة مع دراسة الزامل (2011)، ودراسة سعادة وأشكناني (2013).

3. متغير الخبرة: تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة ممارسة معلمي المرحلة الابتدائية لعناصر التعلم النشط، تبعاً لمتغير الخبرة، ويظهر الجدول (16) ذلك.

ويلاحظ من الجدول (16) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لدرجة ممارسة معلمي المرحلة الابتدائية لعناصر التعلم النشط، تبعاً لمتغير الخبرة، إذ حصل اصحاب فئة من (5 سنوات إلى أقل من 11 سنة) على أعلى متوسط حسابي بلغ (2.37)، وجاء اصحاب فئة (أقل من 5 سنوات) بالرتبة الثانية بمتوسط بلغ (2.34)، وأخيراً جاء المتوسط الحسابي لفئة (11 سنة فأكثر) الذي بلغ (2.31). ولتحديد فيما إذا كانت الفروق بين المتوسطات دالة إحصائياً ($\alpha \leq 0.05$)، تم تطبيق تحليل التباين الأحادي، وجاءت النتائج كما في الجدول (17):

تحصيلهم العلمي، ويزيد من دافعتهم نحوها. وقد اختلفت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة الزامل (2011). ومن جهة ثانية، أظهرت نتائج الجدول (14) أن عنصر الحديث والإصغاء لدى الموجهين كان له دلالة إحصائية، ولصالح الذكور. وربما يرجع السبب إلى ميل الموجهين الذكور للأحاديث المطولة لمن يشرفون عليهم تارة، والإصغاء إليهم تارة أخرى، من أجل إظهار مدى تمكنهم من الأمور الأكاديمية، إضافة إلى وجود رغبة لديهم في الإصغاء للآخرين حتى يتعلموا ويلموا بالمشكلات. أما عن تفوق الموجهات على الموجهين في القراءة، فقد يعود إلى ميل الإناث إلى القراءة وتفضيلهن الاطلاع على وجهات نظر الآخرين العلمية المكتوبة، حتى يقمن بقراءتها والتسلح المعرفي عن طريقها.

2- متغير المؤهل العلمي: حُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لممارسة المعلمين لعناصر التعلم النشط تعزى للمؤهل العلمي للموجه، وتطبيق اختبار (t-test) في الجدول (15):

وتشير هذه النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائية (0.05) α لدرجة ممارسة المعلمين لعناصر التعلم النشط، تعزى لمتغير المؤهل العلمي للموجه في الدرجة الكلية، استناداً إلى قيمة (ت) المحسوبة، إذ بلغت (1.983) وبمستوى دلالة (0.050)، وكذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مجال "عناصر القراءة" حيث كان الفرق لصالح البكالوريوس، بدليل ارتفاع متوسطاتهم الحسابية، بينما لم توجد فروق في باقي المجالات. وتعزى هذه النتيجة إلى أن تقييم الموجهين من ذوي حملة

الجدول (15)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة ممارسة معلمي المرحلة الابتدائية لعناصر التعلم النشط تعزى لمتغير المؤهل العلمي للموجه، واختبار (t-test)

مستوى الدلالة	قيمة ت	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	المؤهل العلمي	
0.815	0.235	0.65	2.57	22	بكالوريوس	عناصر الحديث والإصغاء
		0.77	2.52	38	ماجستير فما فوق	
0.334	0.974	0.98	2.33	22	بكالوريوس	عناصر الكتابة
		0.88	2.09	38	ماجستير فما فوق	
*0.001	3.539	0.65	2.44	22	بكالوريوس	عناصر القراءة
		0.59	1.86	38	ماجستير فما فوق	
0.464	0.737	0.75	2.51	22	بكالوريوس	عناصر التفكير والتأمل
		0.75	2.36	38	ماجستير فما فوق	
*0.050	1.983	0.42	2.48	22	بكالوريوس	الدرجة الكلية
		0.43	2.26	38	ماجستير فما فوق	

الجدول (16)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة ممارسة معلمي المرحلة الابتدائية لعناصر التعلم النشط،
تبعاً لمتغير الخبرة للموجه

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	الخبرة	المجال
0.91	2.66	16	أقل من 5 سنوات	عناصر الحديث والإصغاء
0.70	2.42	22	من 5 سنوات الى أقل من 11 سنة	
0.62	2.56	22	(11) سنة فأكثر	
0.73	2.54	60	المجموع	
0.98	2.00	16	أقل من 5 سنوات	عناصر الكتابة
0.84	2.14	22	من 5 سنوات الى أقل من 11 سنة	
0.96	2.35	22	(11) سنة فأكثر	
0.92	2.18	60	المجموع	
0.74	1.96	16	أقل من 5 سنوات	عناصر القراءة
0.69	2.16	22	من 5 سنوات الى أقل من 11 سنة	
0.62	2.07	22	(11) سنة فأكثر	
0.67	2.07	60	المجموع	
0.86	2.46	16	أقل من 5 سنوات	عناصر التفكير والتأمل
0.79	2.60	22	من 5 سنوات الى أقل من 11 سنة	
0.57	2.21	22	(11) سنة فأكثر	
0.75	2.42	60	المجموع	
0.41	2.34	16	أقل من 5 سنوات	الدرجة الكلية
0.50	2.37	22	من 5 سنوات الى أقل من 11 سنة	
0.41	2.31	22	(11) سنة فأكثر	
0.44	2.34	60	المجموع	

الجدول (17)

تحليل التباين الأحادي لايجاد دلالة الفروق لدرجة ممارسة معلمي المرحلة الابتدائية لعناصر
التعلم النشط، تبعاً لمتغير الخبرة للموجه

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
عناصر الحديث والإصغاء	بين المجموعات	.554	2	0.277	0.516	0.600
	داخل المجموعات	30.592	57	0.537		
	المجموع	31.147	59			
عناصر الكتابة	بين المجموعات	1.188	2	0.594	0.697	0.502
	داخل المجموعات	48.588	57	0.852		
	المجموع	49.776	59			
عناصر القراءة	بين المجموعات	.369	2	0.184	0.400	0.672
	داخل المجموعات	26.287	57	0.461		
	المجموع	26.656	59			
عناصر التفكير والتأمل	بين المجموعات	1.770	2	0.885	1.626	0.206
	داخل المجموعات	31.012	57	0.544		
	المجموع	32.782	59			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	.041	2	0.020	0.104	0.901
	داخل المجموعات	11.185	57	0.196		
	المجموع	11.226	59			

($\alpha \leq 0.05$) لدرجة ممارسة المعلمين لعناصر التعلم النشط، تعزى لمتغير جنس المدير في الدرجة الكلية، استناداً إلى قيمة (ت) المحسوبة إذ بلغت (0.104) وبمستوى دلالة (0.918)، وكذلك عدم وجود فروق في جميع المجالات باستثناء مجال "الكتابة" استناداً إلى قيمة (ت) المحسوبة إذ بلغت (2.142) وبمستوى دلالة (0.038)، حيث كان الفرق لصالح الإناث.

ويُعزى ذلك إلى أن إعداد المديرين والمديرات وكذلك الدورات التدريبية التي تخضع لها كل من المديرين والمديرات متطابقة لا تختلف باختلاف الجنس، مما يجعل تقييمهم لمعلميهم بالاتجاه ذاته ما بين مدير ومديرة. وقد تعزى هذه النتيجة أيضاً إلى أن كلاً من المديرين ذكوراً وإناثاً يدركون المعنى الحقيقي للتعلم النشط وأهمية عناصره ولم يتأثر سلوكهم بتأثير الجنس. وقد اختلف ذلك مع دراسة الزامل (2011) التي أظهرت تفوق المعلمات على المعلمين في التعلم النشط.

2. متغير المؤهل العلمي: يظهر الجدول (19) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لممارسة المعلمين للعناصر، تعزى لمتغير مؤهل المدير، مع تطبيق اختبار (t-test):

وتشير نتائج الجدول (19) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) لدرجة ممارسة معلمي المرحلة الابتدائية لعناصر التعلم النشط، تعزى لمتغير المؤهل العلمي للمدير في الدرجة الكلية، استناداً إلى قيمة (ت) المحسوبة إذ بلغت (0.315) وبمستوى دلالة (0.754)، وكذلك عدم وجود فروق في جميع المجالات.

وتشير النتائج في الجدول (17) إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$) لدرجة ممارسة المعلمين لعناصر التعلم النشط، تبعاً لمتغير الخبرة، استناداً إلى قيمة (ف) المحسوبة إذ بلغت (0.104)، وبمستوى دلالة (0.901)، وكذلك عدم وجود فروق في جميع المجالات. وقد يعود ذلك إلى أن مدة خبرة الموجه ليس لها أثر على تقييم الموجهين للمعلمين في ممارسة عناصر التعلم النشط، ذلك أن الموجه يعمل على تحليل أداء المعلم وممارساته داخل الصف، وفق نقاط ومعايير محددة، لا تختلف باختلاف الخبرة وتكرار سنوات العمل في التوجيه. وأن ممارسة أعمال التوجيه والإشراف هي من أولويات وصميم عمله، لما لها من دور فعال في النهوض بالخدمات التي تساعد على إيجاد المستوى المرتفع في تربية الطلبة وتعليمهم، والإسهام في حل مشكلاتهم، وتحقيق أهدافهم، والعمل على تطوير العملية التربوية بشتى عناصرها، الذي يُلقى على التوجيه مسؤوليات، بحيث تتحقق للأبناء التربية المتكاملة معرفياً، ونفسياً، واجتماعياً. وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة الزامل (2011)، ودراسة سعادة وأشكناني (2013).

نتائج السؤال الرابع: هل توجد فروق دالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$) في درجة ممارسة المعلمين لعناصر التعلم النشط، تعزى لمتغيرات الجنس والمؤهل والخبرة للمدير؟ وتمت الإجابة كالاتي:

1. متغير الجنس: حُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لممارسة المعلمين لعناصر التعلم النشط تعزى لمتغير جنس المدير، واختبار (t-test). كما في الجدول (18): وتوضح نتائج الجدول (18) عدم وجود فروق دالة إحصائية

الجدول (18)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة ممارسة معلمي المرحلة الابتدائية لعناصر التعلم النشط تعزى لمتغير جنس المدير، واختبار (t-test)

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
ذكر	23	2.84	0.76	1.761	0.085
إنثى	22	2.40	0.92		
ذكر	23	1.90	1.01	2.142	*0.038
إنثى	22	2.50	0.84		
ذكر	23	1.89	0.98	1.316	0.195
إنثى	22	2.22	0.71		
ذكر	23	2.49	0.99	0.588	0.560
إنثى	22	2.34	0.73		
ذكر	23	2.38	0.61	0.104	0.918
إنثى	22	2.36	0.54		

الجدول (19)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة ممارسة معلمي المرحلة الابتدائية لعناصر التعلم النشط تعزى لمتغير المؤهل العلمي للمدير، واختبار (t-test)

المؤهل العلمي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
بكالوريوس	25	2.65	0.83	0.166	0.869
	20	2.60	0.92		
ماجستير فما فوق	25	2.15	0.96	0.330	0.743
	20	2.25	1.00		
بكالوريوس	25	1.96	0.90	0.821	0.416
	20	2.17	0.83		
بكالوريوس	25	2.57	0.91	1.307	0.198
	20	2.23	0.80		
بكالوريوس	25	2.39	0.60	0.315	0.754
	20	2.34	0.55		

النشط، تبعا لمتغير الخبرة، ويظهر الجدول (20) ذلك: ويلاحظ من الجدول (20) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لدرجة ممارسة معلمي المرحلة الابتدائية لعناصر التعلم النشط، تبعا لمتغير الخبرة، إذ حصل اصحاب الفئة (من 5 سنوات الى أقل من 11 سنة) على أعلى متوسط حسابي بلغ (2.55)، وجاء اصحاب فئة (11) سنة فأكثر بالرتبة الثانية بمتوسط حسابي بلغ (2.28). وأخيراً جاء المتوسط الحسابي لفئة (أقل من 5 سنوات)، إذ بلغ (2.25). ولتحديد فيما إذا كانت الفروق بين المتوسطات ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$)، فقد تم تطبيق تحليل التباين الأحادي (One way ANOVA)، وجاءت النتائج كما في الجدول (21):

ويستدل من هذه النتائج أن المديرين والمديرات الذين يحملون مؤهلات علمية مختلفة أدركوا وبشكل متقارب درجة ممارسة المعلمين لعناصر التعلم النشط، مما يؤكد أن متغير المؤهل العلمي ليس متغيراً فاعلاً في إدراك هؤلاء المديرين، مما يشير إلى أن تقييم أداء المعلمين لا يتطلب مؤهلاً علمياً عالياً أو منخفضاً، بقدر ما يتطلب ملاحظة تعكس ما يسود داخل الصف، وهذه متوافرة لدى المديرين بغض النظر عن مؤهلاتهم. وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة الزامل (2011)، ودراسة سعادة وأشكناي (2013).

3. متغير الخبرة: تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة ممارسة المعلمين لعناصر التعلم

الجدول (20)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة ممارسة المعلمين لعناصر التعلم النشط، تبعا لمتغير الخبرة للمدير

المجال	الخبرة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
عناصر الحديث والإصغاء	أقل من 5 سنوات	13	2.66	0.85
	من 5 سنوات الى أقل من 11 سنة	16	2.78	0.90
	(11) سنة فأكثر	16	2.45	0.87
	المجموع	45	2.63	0.86
عناصر الكتابة	أقل من 5 سنوات	13	2.08	0.89
	من 5 سنوات الى أقل من 11 سنة	16	2.37	1.02
	(11) سنة فأكثر	16	2.11	1.01
	المجموع	45	2.19	0.97
عناصر القراءة	أقل من 5 سنوات	13	1.94	0.76
	من 5 سنوات الى أقل من 11 سنة	16	2.20	0.99
	(11) سنة فأكثر	16	2.00	0.84
	المجموع	45	2.05	0.86

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	الخبرة	المجال
0.84	2.15	13	أقل من 5 سنوات	عنصر التفكير والتأمل
0.88	2.66	16	من 5 سنوات الى أقل من 11 سنة	
0.87	2.39	16	(11) سنة فأكثر	
0.87	2.42	45	المجموع	
0.51	2.25	13	أقل من 5 سنوات	الدرجة الكلية
0.62	2.55	16	من 5 سنوات الى أقل من 11 سنة	
0.56	2.28	16	(11) سنة فأكثر	
0.57	2.37	45	المجموع	

الجدول (21)

تحليل التباين الأحادي لإيجاد دلالة الفروق لدرجة ممارسة معلمي المرحلة الابتدائية لعناصر التعلم النشط، تبعاً لمتغير الخبرة للمدير

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
عنصر الحديث والإصغاء	بين المجموعات	.846	2	0.423	0.555	0.578
	داخل المجموعات	32.032	42	0.763		
	المجموع	32.878	44			
عنصر الكتابة	بين المجموعات	.790	2	0.395	0.409	0.667
	داخل المجموعات	40.547	42	0.965		
	المجموع	41.336	44			
عنصر القراءة	بين المجموعات	.540	2	0.270	0.350	0.706
	داخل المجموعات	32.360	42	0.770		
	المجموع	32.900	44			
عنصر التفكير والتأمل	بين المجموعات	1.863	2	0.932	1.247	0.298
	داخل المجموعات	31.377	42	0.747		
	المجموع	33.241	44			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	.811	2	0.405	1.260	0.294
	داخل المجموعات	13.519	42	0.322		
	المجموع	14.330	44			

يختلف باختلاف سنوات الخبرة للمديرين. وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة الزامل (2011)، وسعادة وأشكناي (2013).

التوصيات: في ضوء نتائج الدراسة الحالية، يوصي الباحثان بالآتي:

- جاءت بعض النتائج منخفضة في القراءة والكتابة للموجهين والمديرين، لذلك يوصي الباحثان بعقد دورات تدريبية لهم على استراتيجيات تدريسيهما.
- أظهرت النتائج أن الدرجة الكلية لعناصر التعلم النشط متوسطة بين الموجهين والمديرين. لذا، يوصي الباحثان بتدريب الفئتين على عناصر التعلم النشط.
- أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية تعزى للمؤهل العلمي، ولصالح من يحملون البكالوريوس من المديرين

وتشير النتائج في الجدول (21) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) لدرجة ممارسة المعلمين لعناصر التعلم النشط، تبعاً لمتغير الخبرة، استناداً إلى قيمة (ف) المحسوبة، إذ بلغت (1.260)، وبمستوى دلالة (0.294)، وكذلك عدم وجود فروق في جميع المجالات. ويمكن أن تعزى هذه النتيجة، إلى أن المديرين من ذوي الخبرات المختلفة قد أدركوا أهمية عناصر التعلم النشط بوصفه ضرورة حتمية في العملية التعليمية، وتفعيله بمستوى عالٍ من شأنه أن يطور أداء المعلمين، فينعكس إيجاباً على أداء الطالب المتعلم المقدر والتمكن من أداء مهامه بالشكل المطلوب. وهذا كله يعني أن الخبرة كمتغير غير مؤثر في إدراك مستوى ممارسة المعلمين لعناصر التعلم النشط، فالإدراك جاء متشابهاً، ولم

- إجراء دراسة ميدانية حول تقصي فاعلية عنصرى القراءة والكتابة كاستراتيجيتين تدريسيّتين للتعلّم النشط فى عدد من المواد الدراسية.

والموجهين، وعلى حساب حملة الماجستير. لذا، يوصى الباحثان بتزويد الفئة الأخيرة بنشرات عن عناصر التعلّم النشط.
- إجراء دراسة حول تحديد أسباب الانخفاض لدى المديرين فى القراءة والكتابة.

المراجع

- school". Available at: <http://www.Nationalreview.com/kipell31900shtml>
- Donald, R.& Jennifer, L. (2008)."Active learning for the college classroom". Available at: www.calstatela.edu/dept/chem/chem2/Active
- Lindow, L. E. (2000). " Effects of variable interaction within cooperative groups on conceptual change in environmental sciences". Dissertation Abstracts International, 83 (2), 19-20.
- Mc Connell, D. (2003). "Assessment of active learning strategies for introductory geology courses". Journal of Geosciences Education. 51(2) p. 205-216.
- Myers, C. and Jones, T. (2006). Promoting active learning strategies for the college classroom. San Francisco: Jossey- Bass Inc.
- Riggs, M. (2001). "What we know about helping middle and high school readers' teaching and learning strategies". ERIC.
- Taraban, R., Box, C., Myers, R., Pollard, R., & Bowen, C. (2007). Effects of active learning experiences on achievement, attitudes ,and behaviors in high school biology. Journal of Research in Science Teaching. 44(7), 960-979.

- جبران، و. (2002). التعلّم النشط كمركز تعلم حقيقي. رام الله: منشورات مركز الأعلام.
- الرؤساء، ت.م. (2007). فاعلية برنامج مقترح فى تنمية ممارسات التعلّم النشط وتعديل الاعتقادات نحوه لدى المعلمات الطالبات بكلية التربية. أطروحة دكتوراه غير منشوره، جامعة الملك سعود بالرياض.
- الزامل، م.ع. (2011). "وجهات نظر معلمي المرحلة الأساسية الدنيا ومعلماتها فى مدارس وكالة الغوث الدولية نحو ممارستهم التعلّم النشط فى محافظتي رام الله ونابلس". مجلة المعلم الطالب، العدد الأول، 3- 24.
- سعادة، ج.، وعقل، ف.، والزامل، م.، واشتية، ج.، وأبو عرقوب، ه. (2011). التعلّم النشط بين النظرية والتطبيق. الطبعة الثانية عمان: دار الشروق.
- سعادة، ج.، وأشكناني، ش. (2013). "درجة تطبيق معلمات رياض الأطفال لعناصر التعلّم النشط فى دولة الكويت". مجلة دراسات، سلسلة العلوم التربوية، المجلد (40)، ملحق (4)، 1161- 1177.
- Carroll, L. & Leander, S.(2001). Improve motivation through the use of active learning strategies. Unpublished Master Thesis. Saint Xavier University.
- David, D., and Wilder, S. (2003). "Learning by doing in learning to teach math in secondary school secondary

The Degree of Practicing Active Learning Components by Elementary Teachers from Educational Supervisors' and Principals' Viewpoints

*Jawdat A. Saadeh, Dalal M. Al-Rasheede**

ABSTRACT

This study aimed at identifying the degree of practicing active learning components by elementary teachers in the city of Kuwait from the educational supervisors' and principals' point of view. The researchers developed a (64) item questionnaire to achieve the study objectives. The study sample consisted of (45) principals and (60) educational supervisors who have been selected from the city of Kuwait. Means, standard deviations, t-Test and One Way ANOVA have been used to analyze data. The results showed that the practicing degree of active learning components were intermediate, and there were no statistically significant differences at the level ($0.05 \geq \alpha$) in practicing degree of active learning components by elementary teachers, due to the sex, and experience of the supervisor. Also, there were statistically significant differences in practicing degree of elementary teachers for active learning components, due to the academic qualification of the supervisor, in favor of B.A. holders, and there were no statistically significant differences in practicing degree of elementary teachers for active learning components, due to the sex, academic qualification and experience of the principals. Training educational supervisors and school principals on using active learning components was the most important recommendation of the study.

Keywords: Practicing Degree, Active Learning, Active Learning Components, Educational Supervisors, School Principals.

* Department of Management and Curriculum, Faculty of Educational Sciences, Middle East University, Jordan; and Ministry of Education, Farwaniya, Kuwait. Received on 11/1/2016 and Accepted for Publication on 29/2/2016.